السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر

Natural medical tourism in Algeria

عائشة بن النوي[1]،

[1] جامعة باتنة01 (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2020/09/15 تاريخ القبول: 2020/10/09 تاريخ النشر: 2020/12/19

ملخص:

تعتبر السياحة العلاجية الطبيعية إحدى أهم أنواع السياحة في العالم التي أصبحت توليها الكثير من الدول أهمية كبيرة نظرا إرتفاع الطلب عليها في العقود الأخيرة من جهة، ولعائدتها المرتفعة مقارنة بمقوماتها البسيطة من جهة ثانية، والجزائر واحدة من بين هذه الدول التي تدعم مقوماتها الطبيعية حظها لتصبح رائدة في هذا المجال، و عليه فإن الورقة البحثية تحاول معالجة لواقع السياحة العلاجية الطبيعية، ويتم ذلك من خلال الوقوف على مفهومها وأنواعها و أهميتها، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي ضمن المقومات التي تحوز عليها، و من اهم ما توصلت إليه الدراسة ضرورة الاهتمام بتطوير هذا النوع السياحي الذي من شأنه ان يساهم في النمو الاقتصاد الوطني

كلمات مفتاحية: السياحة، السياحة العلاجية،المحطات الحموية،المياه المعدنية.

تصنيفات JEL : L83

Abstract

Natural medical tourism is considered one of the most important types of tourism in the world, which many countries attach to great importance due to the high demand for it in recent decades on the one hand, and its high return compared to its simple components on the other hand, and Algeria is one of these countries that support its natural components its fortune to become a pioneer In this field, and accordingly, the research paper tries to address the reality of natural medical tourism, and this is done by standing on its concept, types and importance, relying on the descriptive and analytical approach within the constituents it possesses, and one of the most important findings of the study is the need to pay attention to developing this The kind of tourism that would contribute to the growth of the national economy

Key words: tourism, medical tourism, fever stations, mineral waters.

JEL Classification Codes: L83,

[1] المؤلف المرسل، الإيميل: aicha.bennoui@univ-batna.dz

1. مقدمة:

تعد السياحة ظاهرة اجتماعية و ثقافية و إقتصادية، كونها أنها أصبحت من أكبر الصناعات في العالم لما حققته من نتائج معتبرة من حيث التدفقات و الإيرادات من حيث مناصب الشغل التي توفرها سواء كان بصورة مباشرة أو غير مباشرة، و تتطلب التنمية السياحية توفير جملة من الشروط التي تتمثل في المادة الخام المتعلقة بالموارد السياحية المتمثلة أساسا في المعطيات الجغرافية كالمناظر الطبيعة (كالجبال، الأنهار، منابع المياه المعدنية، الشواطئ، الغابات و الصحاري)أماكن الراحة والترفيه، إضافة إلى الموارد التاريخية المعمارية، و الدينية، الصناعات التقليدية و كذا العادات والتقاليد.

يستلزم قطاع السياحة توفر إمكانيات مادية و بشرية لاستغلالها وتسخيرها على أحسن وجه كما بات من الضروري على المؤسسات و المنظمات السياحية على التسويق السياحي لجذب أكثر عدد ممكن من السياح وبالتالي السعي وراء تقديم أفضل الخدمات السياحية بهدف التميز على المنافسين و الحصول على أكبر حصة ممكنة من السوق العالمية للسياحة(بن أشنهو، قصاص، 2012، ص96)

حاليا تعد السياحة من اهم المقومات الاقتصادية التي يمكن ان تعتمد عليها الجزائر لتفادي الاعتماد على المحروقات فلقد شهدت هذه الصناعة في العقد الحالي نموا متزايدا كون ان مجال استعمالها لم يقتصر

فقط على سياحة المواقع التاريخية والشواطئ و المناظر الطبيعية بل تعدت إلى فكر آخر يتعلق بالسياحة العلاجية.

إشكالية الدراسة: السياحة بالجزائر من بين الرهانات التي كان لابد من التركيز عليها من اجل إنعاش الاقتصادي الوطني، ودفعه نحو الامام خاصة في ظل عدم الاستقرار الذي يمس أسعار البترول في السنوات الأخير، ومن هذا المنطلق فإن ما تحققه السياحة العلاجية الطبيعية من منافع على كل المستويات إقتصاديا واجتماعية و ثقافيا و صحيا، فالعلاج بالمياه الحموية يحافظ على الحياة الطبيعية لأفراد المجتمع و يعتبر من المجالات المولدة للشغل كما يمكن للسياحة العلاجية الطبيعية، أن تضمن تنمية منطقة جغرافية بأكملها من خلال إتاحة فرص أداء خدمات مكملة وضرورية للسياحة العلاجية الطبيعية: مثل خدمات الإطعام، الفندقية، النقل و إمكانية الحصول على العملة الصعبة من خلال السياح الأجانب للعلاج في مختلف المحطات الخاصة بالسياحة العلاجية الطبيعية(زايد، تويزة، 2014، 168)، والجزائر تمتلك موارد كبيرة منتشرة في كافة انحاء الوطن و محفزة تؤهلها لتصبح من اهم الوجهات العالمية مقصدا في مجال السياحة العلاجية الطبيعية، و خاصة الحموية منها حيث بلغ عددها 202 حمام ولكن يستغل منها أقل من 30% يسيطر عليها القطاع الخاص تاركا 9 حمامات يديرها القطاع العام فقط بمؤهلات بشرية و مادية غير متكافئة مع المؤهلات الطبيعية التي تزخر بها (ريوقي، 2018، ص236)، لذا لابد من تضافر الجهود للارتقاء بالسياحة

في الجزائر لأنها تمثل محرك النشيط لبقية القطاعات الاقتصادية الأخرى التي تسهم في دفع عجلة التنمية واستثمار ما فيها من موارد قصد السياحة بعناصر جذب مميزة ، و للوقوف على الأهمية التي تكتسبها السياحة و بالأخص العلاجية الطبيعية حيث تندرج هذه الورقة البحثية في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: ما المقصود بالسياحة العلاجية؟ وما هي اهم المحطات الرئيسية للسياحة العلاجية الطبيعية المتواجدة بالجزائر؟ وفيما تتمثل وضعيتها؟

- **أهمية الدراسة**: و تبرز أهمية الدراسة فيمايلي

*أهمية الساجة العلاجية في جذب الافراد داخل البلاد

* التعرف على مقومات السياحة العلاجية في الجزائر و مدى توافرها

* تساهم السياحة العلاجية في تخفيف فاتورة الكثير من الأمراض الذي تدفعها الدولة بالعملة الصعبة ، وذلك بتوفير العلاج الطبيعي المحلي و الوطني للمرضى

*إمكانية استقطاب هذا القطاع السياحي الهام الجالية الجزائرية و السياح الأجانب، واسترجاع السواح الجزائريين المتجهين للخارج، تشجيع العائلات الجزائرية على قضاء عطلهم في المواقع السياحية لهذا القطاع

- **الهدف من الدراسة**: و تهدف الدراسة إلى
  - ✓ التعرف على مفهوم السياحة العلاجية و أنواعها و أهميتها
  - ✓ دراسة لواقع ووضعية السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر
  - ✓ الخروج بنتائج وتوصيات تساهم في تنشيط السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر

- **منهج الدراسة المتبع**: بغية الالمام بموضوع الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص القطاع السياحي والسياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر وإعطاء صورة واضحة عنه، بالاستعانة بمجموعة من الأدوات المتمثلة في المعلومات الإحصائية الجداول التي يمكن التحليل من خلالها للوصول إلى نتائج لهذه الدراسة

- **الاستعراض المرجعي للدراسات السابقة:** هناك العديد من الدراسة التي تخدم موضوع الدراسة منها:

-دراسة موسى بوشنب، و حسين قاصب(2018)، المعنونة بـ"**شروط وتحديات تطور القدرة التنافسية للمقاصد السياحية العلاجية في الجزائر**" وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مؤهلات و شروط و تحديات تعزيز التنافسية المقاصد السياحية العلاجية في الجزائر، وذلك لإبراز ضرورة الاهتمام لتطوير هذا النوع السياحي الذي من شأنه أن يساهم في نمو الاقتصاد الوطني(بوشنب، قاصب، **2018**، **ص44-58)**

*دراسة بعنوان " **واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر و طموحاتها المستقبلية** للباحثة سليمة ريوقي(2018)، وهدفت الدراسة إلى محاولة معالجة سبل خلق سوق جزائرية نشطة في مجال

السياحة العلاجية، بناءا على المقومات الطبيعية ومخططات تنموية حالية للفترة 2012-2016 (ربوقي، **2018، ص236-248)**

*دراسة شريف غياط، أسماء خليل(2017) المعنونة بـ" **السياحة العلاجية في الجزائر كمدخل لتحقيق التنمية المحلية "ولاية قالمة نموذجا"** واقع السياحة العلاجية في ولاية قالمة، التي تعد من أشهر المناطق السياحية في الجزائر، بغية التعرف على المنتوج السياحي بها وأثره على تحفيز جوانب التنمية المحلية بالمنطقة، للوقوف في النهاية على جملة المشاكل والتحديات التي تواجهها، فضلا عن الحلول المقترحة للنهوض بهذا القطاع وتفعيل جوهره التنموي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن السياحة العلاجية بولاية قالمة، تكتسي أهمية كبرية، لما تتوفر عليه من المقومات السياحية الطبيعية والبشرية والتاريخية. ولهذا فقد اكتسبت أهمية كبيرة في الحاضر، ويمكن أن تكتسب أهمية أكرب في المستقبل من خلال العائدات المالية، وكذا توظيف رؤوس الأموال والاستثمار، إذا تم استغال كافة الإمكانيات التي تتوفر عليها الولاية في مجال السياحة العلاجية(عياط ، خليل، **2017، ص208-224)**

2. السياحة العلاجية : المفهوم، الأنواع و الأهمية

1.2 مفهوم السياحة:

*السياحة كلمة مشتقة من عبارة ساح في الأرض والتي تعني ذهب و سار على وجه الأرض، أما في اللغة الإنجليزية نجد أن (Tour) تعني يجول أو يدور أما كلمة (Tourisme) السياحة و معناها الإنتقال و الدوران**(مقابلة، 2007، ص20)**

*وهناك عدة تعاريف للسياحة وهي تختلف بإختلاف الزاوية التي ينظر منها الباحثون إليها فهناك من عرفها مركزا على جانب معين وآخرون اعتبروها ظاهرة اجتماعية واقتصادية أو ثقافية و يعود التعريف الأول للسياحة للألماني "جوير فرويلر" Freuller Guyer عام 1905 والتي عرفها على" أنها ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغير الجو والإحساس بجمال الطبيعة و الشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وهي ثمرة تقدم وسائل **النقل (بوحديد، يحياوي، 2016، ص111)**

*يعرف "شراتنهوفن" السياحة على أنها التفاعلات أي الأنشطة الإقتصادية المباشرة و غير المباشرة الناتجة عن وصول زوار إلى إقليم أو دولة بعيدا عن موطنهم الأصلي والتي توفر الخدمات التي يحتاجونها وتشبع حاجياتهم المختلفة على فترة إقامتهم(عيساوي، حوحو، **2017، ص82)**

أما تعريفات المنظمات الدولية و العالمية منها:

***تعريف منظمة السياحة العالمية W.T.O** : وتعرف السياحة على أنها أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة او لأغراض أخرى، أما تعريف

"**الأكاديمية الدولية للسياحةA.I.T**" على أنها عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة فهي مجموعة من الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار(**زياني، حراث، 2018، ص57**)

***فالسائح:** حسب قاموس "أكسفورد" هو الشخص الذي قوم برحلة او رحلات بغرض الترويج و التثقيف من أجل الاهتمامات الخاصة ، او لكون منطقة الاستقبال مفضلة لديه، وعرفت الأمم المتحدة السياح بأنهم زوار مؤقتون يمكثون 24 ساعة على الأقل بغرض قضاء وقت الفراغ في الترويح أو زيارة الاسرة او المهام و المقابلات(**سمايلي، بوطورة، 2020، ص494**)

2.2 مفهوم السياحة العلاجية: عرفت السياحة العلاجية منذ أن عرف الإنسان أن بعض الأمراض كالأمراض الروماتيزمية و الصدرية تشفى بالانتقال إلى أماكن معينة تتميز مناخ خاص، ثم اكتشفت الخواص العلاجية للينابيع المعدنية، و السائح في هذه الحالات إما أن يكون مريضا أو ناقها، أو في صحة تامة، و كل ما يريده هو راحة أعصابه المرهقة، و جسمه المتعب و تطول إقامته نسبيا في مكان العالج، و تتراوح مدة الإقامة عادة ما بني 2-4 أسابيع، لهذا يزيد متوسط انفاق هذا النوع من السائحين عن متوسط انفاق السائح العادي بمقدار 10 مرات(**منصور، النعيمي، 2006، ص19**)

*عرفها الاتحاد العالمي للسياحة " بأنها تقديم تسهيلات الصحة باستخدام المصادر الطبيعية للدولة، وبشكل خاص المياه المعدنية و المناخ

*كما يعرفها **صبري عبد السميع** "على أنها انتقال الأشخاص من بلدانهم الأصلية إلى بلدان أخرى بهدف الاستفادة من العنا صر الطبيعية التي وهبها الله لهذه المناطق في مجال العلاج والاستشفاء

*السياحة العلاجية هي انتقال الفرد من مقر إقامته الدائم إلى منطقة أخرى بهدف الوقاية أو العلاج من مرض ما، وقد تكون أسباب شفائه بيئية تعتمد على العناصر البيئية الطبيعية مثل الشمس، مياه البحار و البحيرات أو الرمال أو الطين.... أو ، العيون المعدنية و الكبريتية أو غير ذلك من المقومات الطبيعية للعلاج الاستشفائي، و قد تكون طبية تعتمد على المنشآت و الأجهزة الحديثة و الخبرة الطبية، ووفقا لهذا التعريف تضم السياحة العلاجية ثلاثة أنماط هي السياحة الوقائية، السياحة الاستشفائية والسياحة الطبية

*كما انها تشمل أشكال السفر المرتبطة بالمهنة و العلاج و لسياحة المهنية وسياحة النقاهة وكذلك كل أشكال السفر الحر الذي يهدف إلى الاستجمام و الترفيه بالمفهوم العام (**محمدي، 2002، ص10**)

3.2 أنواع السياحة العلاجية:

بالإمكان تقسيم السياحة العلاجية(**عياط، خليل، 2017، ص211**) ثلاثة أنواع و هي :

- **السياحة الطبية Medical Tourism** ويقصد بها التوجه إلى إقليم يشتهر بدوره للعلاج من أمراض محددة، بغرض إجراء جراحة معينة من حالة مرضية خاصة، وتكون تحت الإشراف الطبي التام داخل المستشفيات المتخصصة وفقا حالاته المرضية التي غالبا ما تستمر لبضعة أسابيع والتي

يحتاج بعدها إلى فترة من النقاهة يقضيها في أحد المنتجعات، وقد يزاول خلالها بعض الأنشطة السياحية الأخرى وفقا حالته الصحية

- **السياحة الوقائيةPreventive Tourism** هي عبارة عن الرحالات السياحية، التي يهدف المشاركون فيها إلى رفع مستوى الأداء الطبيعي لقواهم الجسدية والعقلية والنفسية، وذلك بالتوجه إلى الأماكن التي تتوافر فيها مقومات العالج الطبيعي، مثل: بعض التكوينات الطينية أو الرملية، أو المياه الكبريتية، أو المعدنية و تمارس خلال السياحة الوقائية الأنشطة التي تؤدي إلى تجديد حيوية الإنسان، وانتعاش و تحسين نفسيته، وتنمية ثقافته وأفكاره
- **السياحة الإستشفائيةTherapeutic Trousim** وتعني الإقامة في المصحات المختلفة أو المنتجعات الصحية التي تتمتع بخصائص استشفائية للعناية بالصحة العامة، كارتياد الأماكن التي بها ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية وحمامات الطين أو الرمال المشعة أو عيون المياه الساخنة، وذلك بهدف الراحة والاستشفاء بطرق العالج الطبيعية من بعض الأمراض كالأمراض النفسية والعصبية، وأمراض الجهاز التنفسي كالربو والأمراض الجلدية والأمراض الروماتيزمية
- **السياحة العلاجية الطبيعية**: يعتمد هذا النوع من السياحة على الطبيعة بكل مقومات العالج الطبيعي التي تساعد على علاج الكثير من الأمراض (غياط، خليل ، 2017، ص211-212)وتتمثل في:
  - **الحمامات المعدنية الكبريتيةMineral Sulfur baths** : تتواجد في مناطق معينة ومحددة، وقد تصل درجة حرارتها عند المنبع إلى 72 درجة مئوية، وهي تساعد في علاج العديد من الأمراض كالروماتيزم وأمراض الجلد
  - **الحمامات الرمليةSand baths** : تدخل ضمن طرق علاج التقليدية، فهي تعتمد على طريق الدفن في الرمال المشعة، حيث يكمن دورها في علاج آلام الروماتيزم والمفاصل والظهر .وغالبا ما يوجد هذا النوع من الحمامات في واحات الصحاري.
  - **الحمامات الطينيةMud baths** وهي التي يعتمد فيها على طين البحريات الفاسد، أو كما يسمى أيضا بالطين البركاني .وتكون طريقة العلاج بدفن الأعضاء المريضة لشخص السائح في الطين الذي يحتوي على مياه كبريتية، إضافة إلى بعض المعادن والتي تساعد على الاستشفاء من بعض الأمراض.

4.2 أهمية السياحة العلاجية الطبيعية: تعتبر السياحة العلاجية الطبيعية ركيزة اقتصادية مهمة جداً لما لها من تأثير على القطاع الصحي والتنمية ا لاقتصادية و الإجتماعية بشكل عام ، كما تؤثر على الاستثمار و تحقق زيادة في الاستهلاك كما تعتبر مصدر اقتصادي للمساهمة في الدخل القومي من خلال زيادة الإيرادات بالنقد الأجنبي والتخفيف من حدة مشكلة البطالة حيث تتوقع المنظمة العالمية للسياحة أن يكون أنفاق السياح في سنه 2020 أكثر من 2000 مليار دولار(سالم زيدان أحمدي، 2018،

ص85) وهو مبلغ كبير تحاول كل الدول جاهدة لأخذ النصيب الأكبر منه وتبرز أهمية السياحة العلاجية في النقاط التالية:

- الوصول إلى الأسواق الجديدة وبتكلفة أقل حيث يستطيع منظمو الرحلات تسويق برامج الصحة والاستشفاء السياحية في مناطق ومدن ال تستطيع المنشآت الطبية الوصول إليها.
- قدرة التحكم في الطلب على الخدمات بحيث يمكن من خلال المرونة في تسويق برامج سياحة الصحة والاستشفاء تكثيف عمليات تسويقها أو تقليلها بناء على الطاقة المتاحة في خدمات المنشأة
- الوصول لعملاء لديهم قدرات مالية أكبر أو لديهم رغبة في الإنفاق على خدمات إضافية، فالبرامج السياحية وما توفرها من راحة بال تكون جاذبة للكثير من الراغبين في الحصول عليها وعلى الخدمات التي تقدمها.
- تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع إيجابي للسياحة خاصة بالنسبة للمرضى الذين يتم معالجتهم بصورة جيدة أو يشفون من أمراضهم عند قدومهم للعالج وهذا بدوره يشجع على جناح المنطقة وجعلها من مناطق الجذب السياحي المهمة حمليا وعامليا، وهذا بدوره يؤدي إلى تطوير المناطق السياحة العلاجية و توفير الخدمات المساعدة الجيدة لها ويؤدي أيضا إلى تشغيل الكوادر الطبية المتخصصة وزيادة كفاءته ومهارته وتوظيف عدد كبري من العاملين من المجال الطبي و المجالات المساعدة الأخرى
- إن السائح الذي يزور دولة ما أو منطقة بغرض العالج تزداد مصاريفه بالعملات الصعبة وهذا بحد ذاته يعتبر مكسبا جيدا للحصول على العملة الصعبة، كما أن الشخص الذي يأتي مرة للعلاج لوحده وبالتالي يكون له مرافقين من أهله وهذا بدوره يزيد من مصاريف السواح بالعملة الصعبة ويساعد على رفع الدخل الفردي والقومي للبلد المعني(الروابدة، د.س، ص32)

3.نشأة وتطور السياحة العلاجية الطبيعية: عود ظاهرة السياحة العلاجية إلى الماضي البعيد حسب ما أثبتته الدراسات الطبيعية في هذا المجال، وباستعراض تاريخ العلاج بالمياه المعدنية يلاحظ أن ارتباط الإنسان بالمياه المعدنية كان بهدف ديني و صحي في آن واحد. حيث كان الناس يعتقدون بأن منابع المياه المعدنية هي أماكن مقدسة، وكانوا يظنون أن الأثر العلاجي لهذه المياه يأتي من قوى ربانية خارقة للطبيعة، وهكذا كان الاعتقاد بأن المياه تعد بمثابة الإله الذي يحقق الشفاء للمرضى، ولذلك عبد الناس الأنهار مثل ما كان الأمر في الأزمنة الغابرة بنهر النيل(عشي، 2011، ص22)، و قد عرفت السياحة العلاجية بالتدريج مع قليل من الخبرة حيث وجد الإنسان بأن بعض الأمراض (الروماتيزمية و الصدرية)يمكن أن تشفى من خلال الانتقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص ثم اكتشفت الخواص العلاجية للينابيع المعدنية، وقد تفنن الرومان في بناء الحمامات العلاجية و أقاموا هبا التماثيل الجميلة و الحقوا بها صالات الترفيه، وعندما حل عصر النهضة في أوروبا أصبحت السياحة إلى المدن العلاجية

نوع من الترف يختص به الأغنياء وقد ضمت هذه المدن أضخم الفنادق و أجمل الحدائق .وبعد الحرب العالمية الثانية مل يصبح ارتياد هذه المدن مقصورا على الأغنياء و إنما مشل الطبقات المتوسطة نظرا الإنتشار التأمين الصحي وارتفاع مستوى المعيشة، وهذا ما ساهم في ازدهار هذا النوع من السياحة ازدهارا كبيرا، أما في العصر الحديث فقد اهتمت معظم الدول الأوروبية بهذا النوع من السياحة ثم دخلت ميدانه اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعتبر دول أوروبا الشرقية من الدول التي حققت نجاحا واسع الانتشار فدولة مثل بولندا قامت بإجراء مسح جيولوجي شامل و حفرت عيونا جديدة و أقامت فنادق جديدة لهذا الغرض في فترات الستينات وقد انعكس ذلك على سمعة هذه الدولة حيث أصبحت مقصدا رئيسيا للسياحة العلاجية، الأمر الذي تبنت فيه الكثير من دول أوروبا الغربية في هذا الميدان(بوزرب، عريس، 2016، ص5)، مثل إيطاليا في عمليات التنافس إذ توسعت في إقامة المدن العلاجية (أكثر من 40 مدينة علاجية تضم مياه معدنية)، وحققت دخلا سياحيا كبيرا بخلاف المدن التي تستغل المناخ و مياه البحر في العلاج السياحي .وقد تطورت المدن العلاجية في الوقت الحاضر فأصبحت تضم مراكز للبحوث الطبية لخواص المياه وتأثيراتها والمناخ و غيرها من وسائل العلاج، كما خصصت كل مدينة في نوع معني من علاج أمراض معينة(القضاة، الطالب، 2009، ص68) ويبرز الجدول الموالي أهم ممارسات السياحة العلاجية تاريخيا في أبرز المناطق.

جدول رقم01: :ممارسات السياحة العلاجية تاريخيا

المنطقة	أبرز الممارسات
أوروبا	كان الأوروبيون في القرن السادس عشر والسابع عشر المسؤولون عن تطوير مفهوم المنتجع الحديث، وقد تم بناء المنتجعات السياحية في المملكة المتحدة مثل Blackpool Margate وذلك بسبب اعتقاد النخبة البريطانية أن هناك قوى علاجية حقيقية في مياه البحر وهواء البحر، ومنذ ذلك الحين عرفت إنجلترا ازدهارا للمنتجعات، و قد استخدمت المنتجعات و المياه المعدنية لعلاج الأمراض مثل الالتهابات الجلدية، سوء الهضم و الروماتيزم. كما فتحت سويسرا عددا كبيرا من المدن التي نمت حول الينابيع المعدنية مثل Moritz، Interlaken، Baden، كما توافد الناس أيضا إلى النمسا (فيينا)، المجر (بودابست)، وألمانيا (بادن–بادن)، كما أن تشكيل خطوط السكة الحديدية زاد من تدفق الناس إلى المنتجعات السياحية البعيدة ووفر بدوره بيئة فريدة من نوعها.
آسيا	آسيا لديها تاريخ في السياحة العلاجية، فثراء اليابان بالينابيع المعدنية الطبيعية يمثل وجهة مفضلة لعدة قرون، وبقي يمثل السمة الأساسية للسياحة اليابانية اليوم، ومن المعروف أن هذه الينابيع لها قوى شفاء مستمدة من محتواها من المعادن، كما استخدمها العديد من المحاربين في علاج الجروح، وتخفيف الألم والتعافي في معاركهم. اليوغا والطب الهندي القديم نما في شعبية منذ 5 آلاف سنة في الهند، حيث توافدت تيارات مستمرة من الأفراد و الطلاب لمتابعة فوائد هذا العلاج البديل.
أمريكا الشمالية	اكتشاف العالم الجديد كشف وجهات جديدة للمسافرين للطب من أوروبا، تجمع المستعمرين الهولنديين و الإنجليز حتبا إلى ينابيع المياه المعدنية في سنوات 16000، خلال هذه الفترة كان الهنود الحمر في العالم الجديد بارعون في فنون الشفاء. في الولايات المتحدة وكندا، استخدمت ينابيع المياه المعدنية لتطوير سياحة المنتجعات التي أنشئت حولها أول حديقة وطنية. في القرن 19، كثيرا ما سافر الذين يعانون من مرض السل من أثرياء أوروبا إلى جنوب غرب الولايات المتحدة الأمريكية للاستمتاع بالظروف المناخية المختلفة من اجل تحسين صحتهم. ومع ذلك فالسفر بهدف العلاج كالجراحة التجميلية، العناية بالأسنان، و العمليات المعقدة هي ظاهرة جديدة نسبيا بعد أن بدأت منذ بضعة عقود في جميع أنحاء العالم.

المصدر: خير الدين بوزرب، عمار عريس(2016)، **تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطوير القطاع السياحي – قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة مع إمكانية استفادة الجزائر منها**، ورقة ضمن فعاليات الملتقى العلمي الدولي الصناعة السياحة في الجزائر: الواقع و المأمول" **نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة** -، 9-10 نوفمبر، ص5

4. السياحة العلاجية في العالم

1.4 السياحة في العالم: ارتفع عدد الوافدين من السياح الدوليين على الصعيد العالمي من 998 مليون المسجل في عام 2011إلى 1235 مليون في 2016 ،أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 4,4 %. كما ارتفعت في الفترة نفسها عائدات السياحة الدولية من 1073 إلى 1220 مليار دولار، بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي، أي بمتوسط معدل نمو سنوي قدره 6.2 % ومن حيث التوزيع الإقليمي في جميع أنحاء العالم، اعتبرت كل من أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ والأمريكيتان كأكثر ثالث مناطق استقطابا للسياح خلال عام 2011 ،فقد استقطبت ما يقرب من 519.9و221.6و155.7مليون سائح على التوالي، أي ما يعادل 54.4%و 23.2% و 16.3% من سوق السياحة العالمية في سنة 2011 وعلى مدى الفترة الممتدة بين عامي 2011 و2016 ، كان أعداد الوافدين من السياح الدوليين في منحى نمو سنوي إيجابي ومستقر. وخلال الفترة ذاتها، استقرت معدلات النمو في عائدات السياحة الدولية على أكثر من 2 %، ما عدا في عام 2015 وذلك بسبب تقلبات أسعار الصرف في الدول النامية(**تقرير السياحة الدولية 2017**، ص7). وهو ما سيوضحه الشكل الموالي

الشكل رقم 01: السياحة الدولية على الصعيد العالمي للفترة 2011-2016

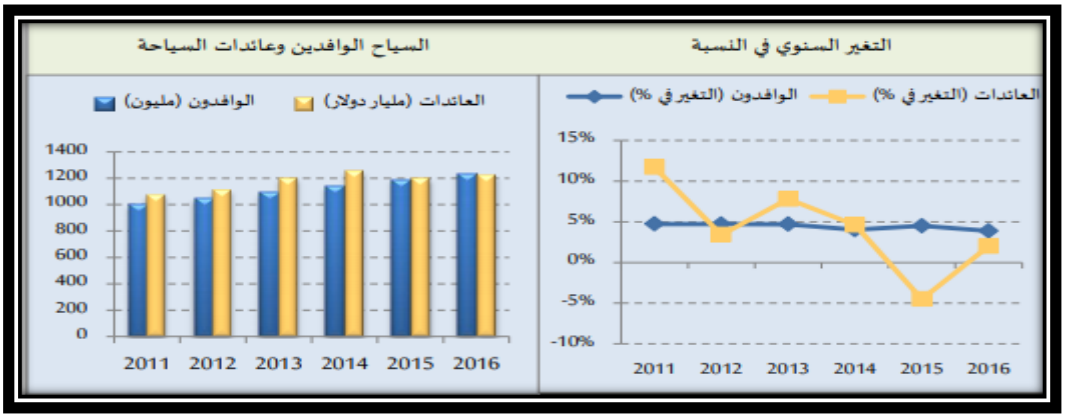

المصدر: تقرير السياحة الدولية (2017)، **السياحة الدولية في دول الأعضاء منظمة التعاون الإسلامي –الآفاق و التحديات**، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية(سيسرك)، منظمة التعاون الإسلامي، ص7

2.4 مستقبل السياحة العلاجية في العالم:

تشير العديد من الحقائق عن السياحة العلاجية لمستقبل رائع لهذه الصناعة، فبعض الشركات الأمريكية تقوم بتوفير ما يقرب من 70 %من التكلفة الطبية، تقدم تايلاند وماليزيا خدمات طبية بـ30 %أقل من الولايات المتحدة .وتقدم سنغافورة العديد من الخدمات الطبية في 13 مستشفى معتمد من اللجنة الدولية المشتركة بتكلفة 35 %أقل من أسعار الولايات المتحدة، وتسعى الدول المعروفة بتقديم خدمات السياحة العلاجية ومنها مصر ، والتي تدرك التأثير الاقتصادي لسوق السياحة العلاجية على اقتصادياتها الوطنية، إلى تقديم أعلى جودة ممكنة للخدمات الطبية مع انخفاض أسعارها مما يجعلها تتميز بميزة تنافسية في جذب السياحة العلاجية وتقوم هذه الدول

بالتسويق للسياحة العلاجية بشكل مباشر من خلال تقديم منشآت أفضل، والسعي نحو الحصول على اعتمادات دولية ، وهناك جزء من هذه الجهود يتضمن تشغيل أو تدريب أطباء حاصلين على مؤهلات دولية، مثل الأطباء الذين تدربوا في الولايات المتحدة، أو الحاصلين على اعتمادات المجالس الطبية في الولايات المتحدة، أستراليا، كندا، وأوروبا ، وجزء آخر يتضمن برامج موجهة إلى العاملين بالمنشآت الصحية بهدف تحقيق مستويات عالية من الرضا لديهم مما يؤدي إلى الارتقاء بمستوي الخدمة المقدمة للمرضي، و عن ضرورة اهتمام مدراء المنشآت الطبية بالأبعاد التسويقية مما يزيد من التنسيق والتكامل بين الوظائف بهدف تطوير علاقات العمل الايجابية داخل المنشآت الصحية ،)فان النظر إلى الأبعاد التسويقية على أنه نظام لإدارة العلاقات الداخلية والخارجية يؤدي إلى أنه سيكون رأي العاملين ضرورة في اتخاذ القرارات الطبية ومن أهداف التسويق الخارجي للمستشفى مع ضمان تحقيق الجودة والمنافسة في الأسعار(سالم زيدان أحمد ، **2018، ص80).**

ترجع الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية إلى أن السائح العلاجي يمتاز عن السائح العادي بطول مدة إقامته في مكان العلاج وهذه المدة الإضافية يقضيها أكثرهم كسائحين عاديين في الدولة التي يتم بها ا لعلاج مما تؤثر على زيادة الدخل القومي وزيادة تدفق النقد الأجنبي، كما قد تساعد السياحة العلاجية على حدوث تفاعل اقتصادي بين الدول وبعضها وزيادة حجم الأعمال والاستثمارات بينهم ، وكذلك تبادل الحضارات وبالتالي اكتساب مزيد من الثروة الثقافية لأبناء البلد المضيف كما توجد علاقة بين السياحة العلاجية والمتحصلات الحكومية سواء مستشفيات أو فنادق حيث أن زيادة الدخل في المراكز الطبية والفنادق يؤدي إلى زيادة حجم الإيرادات في الميزان التجار (سالم زيدان أحمد ، **2018، ص81)**وزي ادة عدد السياح يؤدي إلى خفض الت كلفة نتيجة زي ادة الإنتاج، فحجم المبيعات يزيد مع أنفاق السائح مما يؤثر بالإيجاب على الميزان التجاري

جدول رقم 02 الإيرادات من السياحة العلاجية الطبيعية في العالم خلال الفترة 2012-2016

مليار دولار

المؤشر	2012	2013	2014	2015	2016
إيرادات السياحة العلاجية بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي	193	208	220	220	209
إيرادات السياحةالعلاجية كنسبة من إجمالي الصادرات %	0.89	0.89	0.98	1.04	1.07

المصدر: هيام سالم زيدان أحمد(2018)، الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر (دراسة ميدانية)، المجلة العلمية لقطاع كلية التجارة، العدد28، جامعة الازهر، القاهرة، مصر ، ص81

توضح بيانات الجدول أن إيرادات السياحة العلاجية كنسبة من إجمالي الصادرات في ارتفاع مستمر حيث تصل الـ 1.07 %عام 2016 وهي اعلي نسبة خلال الفترة مما يؤكد أثرها على ميزان المدفوعات والدخل القومي، بينما نجد أن إيراداتها بالأسعار الجارية انخفضت خلال نفس العام

5. واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر:

تخطو الجزائر وبقوة نحو تطوير قطاعها السياحي من خلال الارتقاء بمرافقة و الاهتمام بالمقاصد السياحية الجديدة بفتح الباب أما تدفق الإستثمارات المحلية و الدولية إلى قطاع السياحة للإستفادة من الموارد السياحية الهائلة التي تزخر بها البلد الممتدة فوق 2 مليون كلم^2 أكبر بلد أفريقي وعربي من حيث المساحة، والعاشر عالميا و تحتل مركزا محوريا في المغرب العربي

1.5 مقومات السياحة العلاجية في الجزائر:

الجزائر بلد غني بطبيعته الساحرة و قدراته السياحية و الثقافية الهائلة و المتعددة كما كان للطبيعة الفضل في منحها مناضر خلابة وهبها للعديد من المنابع المعدنية و بخاصيات علاجية مؤكدة، فقد قامت المؤسسة الوطنية للدراسات السياحية بتحديد202 مصدر مائي معدني معظمها في شمال البلاد، كما حددت التحاليل الفيزيائية و الكيميائية و الهيد وجيولوجية أكثر من أربع أنواع من المصادر على المستوى المعدني و هي مصادر حمامات ذات حرارة منخفضة، ومصادر حمامات ذات مصادر متوسطة الحرارة، و مصادر حمامات ذات حرارة مرتفعة(لحول، حناشي، 2012، ص7)

جدول رقم03: توزع المصادر الحموية في الجزائر حسب الولايات

الولاية	عدد المنابع الحموية	النسبة%
أدرار عين الدفلى	11	5.44
عين تيموشنت	4	1.89
باتنة	2	0.99
برج بوعريريج	8	3.96
بجاية	4	1.98
بسكرة	3	1.48
بليدة	10	4.95
بويرة	4	1.98
بومرداس	2	0.99
الشلف	2	0.99
قسنطينة	6	2.97
الجلفة	4	1.98
البيض	2	0.99

الواد	1	0.49
الطارف	2	0.49
غرداية	7	3.46
قالمة	3	1.48
إيليزي	9	4.45
خنشلة	6	2.97
مسيلة	2	0.99
معسكر	3	1.48
مدية	5	2.47
مسيلة	11	5.44
مستغانم	11	5.44
النعامة	3	1.48
وهران	2	0.99
ورقلة	4	1.98
سعيدة	20	9.90
سكيكدة	4	0.99
سوق أهراس	7	1.98
تمنراست	6	3.46
سطيف	2	2.97
تيارت	2	0.99
تيسمسليت	2	0.99
تيزيوزو	7	3.46
تلمسان	9	4.45
غيلزان	4	1.98
المجموع	202	100

المصدر: سامية لحول، راوية حناشي(2012)، **السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر-دراسة حالة ولاية قالمة-**، ورقة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر. جامعة باتنة، 20/19 نوفمبر، ص7

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الجزائر تتوفر على 202 من المصادر الحموية موزعة على مختلف الولايات حيث تأخذ الولايات الداخلية الحصة الأكبر مقارنة بالولايات الشاطئية كما تحتل ورقلة

الصدارة في امتلاكها 20 مصدر حموي أي بنسبة 9.90%، في حين تمتلك ولاية البيض سوى مصدر حموي وحيد.

وتعمل الجهات المسؤولة على صناعة السياحة في الجزائر على تطوير المنتجات السياحة الجديدة مثل السياحة العلاجية باعتبار هذا البلد يزخر بموارد و مقومات سياحية طبيعية هائلة و متنوعة، حيث من بينها 90 منبع يتم استغلالها بطرق تقليدية أشهرها منبع حمام المسخوطين الواقع بولاية قالمة الشرقية، ويعتبر جوهرة سياحية عالمية بكل المقاييس اعتبارا لما ينفرد به مخزونه الذي ينصب من المياه الطبيعية المنبعثة من باطن الأرض بدرجة حرارة قياسية تصل إلى 96 درجة مئوية تتجاوز 6500 لتر في الدقيقة الواحدة وهو ما يجعلها الثانية دوليا من حيث درجة الحرارة بعد المياه المتدفقة من براكين إيسلندا(بن أشنهو، قصاص، 2012، ص103)، وتوفر المنابع الحموية المنتشرة بكثرة في الجزائر خدمات صحية بالجملة تسهم في العلاج الطبيعي لما عن عشرة امراض بفعل ما ينطوي عليه مياهها الحارة التي اقنعت الأطباء بجدوى توجه مرضاهم إلى ما صارت تسمى "بالمؤسسات الصحية البديلة " تبعا لنجاعتها العلاجية من ضمنها منابع و حمامات بوحنيفية، حمام الدباغ، هيليو بوليس، عين العربي، حمام النبائل، بلحشاني، بوغرارة ، قرقور، الشقير سيدي بلخير، عين الحمام و غيرها، يتراوح تدفق مياه الحمامات السابقة الذكر ما بين 6 إلى 25 لترا في الثانية بحيث تتمتع بمكونات كيميائية تفيد في علاج أمراض الجلد، الكلى، المفاصل الأعصاب التنفس الانف و الحنجرة الاذن كما تعد هذه المياه غنية بالمواد المعدنية التي تفيد العلاج من الامراض المتصلة بالبشرة فهي غنية بالبكاربونات و المغنيزيوم و غير ها من الاملاح و هو ما سيوضحه الجدول التالي:

جدول رقم04: أهم محطات الحمامات المعدنية في الجزائر

الحمام	الموقع		المؤشرات الفيزيائية	المؤشرات العلاجية
حمام أولاد على	قالمة	**المغنزيوم،**	كبريتات و أملاح الصوديوم، السلفات، البوتاسيوم، البيكربونات 57 °	أمراض المفاصل و الاعصاب، الامراض الرئوية و النفسية
حمام ربغة	عين الدفلي		كبريتات الكالسيوم، الحديد 68	الجلدية و العظام
حمام بوحنيفية	**معسكر**		ثاني فحمات الكالسيوم، البيكاربونات، و المغنزيوم 45°	الروماتيزم، الشلل، الانف، الاذن، الحنجرة، تصلب الشرايين، الغلتهاب الرئوي المزمن
حمام بوحجر	عين تمنوشنت		كلوريد الصوديوم 57° و72 °	الروماتيزم، العظام و البدانة
حمام بو غرارة	تلمسان		الكلور، بكربونات، الصوديوم 45 °	الجلدية، التنفس، الروماتيزم
حمام الصالحين	بسكرة		كبريتات 45°و60 °	الجلدية، التنفس،

			الروماتيزم
حمام قرقور	سطيف	كبريتات الصوديوم 45^{0}	الجلدية، الروماتيزم، العيون و امراض النساء
حمام ربي	سعيدة	الكلور و الصوديوم 49^{0}	الجلدية، التنفس، الروماتيزم

المصدر: بن اشنهو سيدي محمد، قصاص زكية (2012)، **واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر: دراسة الحمامات المعدنية**، مجلة دفاتر بوداكس، المجلد01، العدد02، جامعة مستغانم، الجزائر، ص104

يلاحظ من خلال الجدول أهمية و عدد الامراض التي يمكن علاجها من خلال الحمامات المعدنية و هذا بفضل المؤشرات الفيزيائية و ما تحتويه من مختلف العناصر الضرورية في العلاج، كما يتضح أن عدد المصادر الحموية في الجزائر المستغلة و المعروفة هو قليل بالمقارنة مع العدد الكلي للمصادر الحكومية

2.5 وضعية مشاريع المحطات الحموية في الجزائر

خلال السنوات الأخيرة زاد الإهتمام بالمحطات الحموية الخاصة و لعل ما يظهر من خلال إنشاء على مستوى الوزارة مصلحة خاصة بالمحطات الحموية سنة 2011، وبالإضافة إلى التطورات التي عرفهم المجال و هذا ما يفسره الجدول الموالي:

جدول رقم05: وضعية مشاريع المحطات الحموية في الجزائر لسنتي 2013-2014

السنوات	سنة2013			سنة2014				
المشاريع	مجموع المشاريع	عدد الاسرة	مناصب الشغل	المجموع الإجمالي للكلفة 10^{9}دج	مجموع المشاريع	عدد الاسرة	مناصب الشغل	المجموع الإجمالي للكلفة 10^{9}دج
مشاريع طور الإنجاز	377	51570	28083	173893	385	54884	25526	190.344
مشاريع متوقفة	129	14017	6850	23.58	104	9123	3797	27.70
مشاريع غير منطلقة	219	17263	8093	65.42	296	33860	13006	93.38
مشاريع منجزة	21	1793	576	2.56	76	6377	2971	30.38
المجموع	746	84643	43602	265.451	861	104244	45300	342.26

المصدر: سليمة ريوقي (2018)، **واقع السياحة العلاجية و طموحاتها المستقبلية**، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد11، العدد01، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي ، الجزائر، ص244

من خلال المعطيات الخاصة بالجدول أعلاه و المتمثلة في وضعية مشاريع المحطات الحموية الخاصة بالسياحة العلاجية خلال السنتين (2013-2014) وقدر إجمالي المشاريع التي اقرتها الجهات المختصة بـ 1607 مشروع بينما حدد مجموع الأسرة التي تنتج من إجمالي هذه المشاريع خلال نفس الفترة بـ 188887 سرير حيث تم إنجاز 45% سنة 2013 و 55% سنة 2014 ، و في كل هذا ساهمت المشاريع بخلق 88902 منصب شغل بنسبة 49% سنة 2013 و 51% سنة 2014

أما بالنسبة لجملة المشاريع التي أقرتها الدولة يمكن تحليلها على النحو التالي:

- مشاريع طور الإنجاز: حيث حققت زيادة قدرة بـ 8 مشاريع أين سجلت 377 مشروع سنة 2013 و 385 مشروع سنة 2014 تساهم بطاقة استيعاب قدرت بـ 3314 أما بالنسبة لمناصب الشغل فقد عرفت تراجع قدر 2557 منصب
- مشاريع متوقفة: هي مشاريع متفاوتة من حيث الإنجاز و لكن السلطات المعنية حاولت إعادة إطلاق هذه المشاريع بين سنتي 2013و 2014 فلدى بذلك إلى تراجع المشاريع بـ 25 مشروع كما ساهم في إحداث تراجع طاقة الاستيعاب من 14017 سرير سنة 2013 إلى 9123 سرير سنة 2014 و كذلك بالنسبة لمناصب الشغل الذي قدر بـ 3053 يد عاملة
- مشاريع غير منطلقة و هي مشاريع ظلت مجرد أفكار و خطط على ورق و قدرت نسبتها من إجمالي المشاريع بـ32% و هذا ماساهم في تراجع كذلك طاقة الاستيعاب بـ 16597 سرير كما انها ساهمت في طرح 4913 منصب شغل غير مستغل
- مشاريع منجزة: و تظل المشاريع المنجزة من مجموع المشاريع محتشمة ورغم ضعفها إلا انها زادت في عدد الأسرة بـ 4584 سرير، كما رفعت من اليد العاملة بـ 1698 منصب شغل

3.5 أنواع المعالجين في الحمامات المعدنية في الجزائر

جدول رقم06: وتيرة تردد المعالجين على الحمامات المعدنية في الجزائر للفترة 2013-2016

السنوات / المعالجين	2013		2014		2015		2016	
	الارقام	%	الارقام	%	الارقام	%	الارقام	%
مؤمن إجتماعيا	105747	23.91	160164	23.34	131151	23.76	101894	25.9
متعاقد	99886	22.59	128937	18.79	121409	21.99	73867	18.19
حر	235474	53.25	385438	56.18	292706	53.03	221325	54.5
أجنبي	1106	0.25	11578	1.69	6724	1.22	9003	2.22
المجموع	442213	/	686117	/	551990	/	406089	/

المصدر: سليمة ريوقي (2018)، مرجع سابق، ص246

من خلال الجدول يظهر جليا ضمن وتيرة تردد المعالجين على الحمامات المعدنية الخاصة بالسياحة العلاجية للفترة 2013-2016 أن القطاع يسيطر عليه السائح الحر الداخلي بنسبة قدرت سنة 2016 بـ 54.5% ، ليليها المؤمن إجتماعيا و المقصود به هو المعالج الذي يتحمل أعباء تردده على الحمام المعدني و علاجه الضمان الاجتماعي بعدما ينصح الطبيب المختص لهذا العلاج و تختلف نسبة المصاريف التي يتحملها الضمان الاجتماعي من حالة مرضية إلى أخرى وحسب نسبة التامين التي يستفيد منها المؤمن في حد ذاته وقد بلغت نسبته في عام 2016 بـ 25.9%، لتليها فئة المتعاقدين و المقصود بالمعالج المتعاقد و الذي يقصد به هؤلاء الأشخاص الذين تتحمل الشركات و المؤسسات الذين يشتغلون هبا هم شخصيا أو أحد افراد عائلتهم، أو النوادي الرياضية التي ينتصبون لها، مصاريف ترددهم على الحمام، في إطار عقود تبرمها هذه الشركات مع ادارة الحمامات و في أغلبها تكون سنوية موزعة خلال فترات محددة، بنسبة 18.19% التي عرفت إنخفاضا مقارنة بسنة 2013 أين قدرت بـ 22.59% ليحتل السائح الأجنبي المرتبة الاخيرة ة، بمتوسط قدره:1.34%و رغم الخيرات الطبيعية التي تزخر بها الجزائر و المشاريع المقرة من قبل الهيئات المختصة، إلى أن واقع السياحة الحموية يبقى دون المستوى

4.5 توزيع المعالجين حسب القطاعات

جدول رقم07: توزيع المعالجين حسب القطاع (عام/ خاص) في الجزائر خلال سنة 2016

القطاع / المعالجين	العام	الخاص
مؤمن إجتماعيا	**101809**	**85**
متعاقد	**73867**	**00**
حر	**149002**	**40949**
أجنبي	**8916**	**78**
المجموع	**333594**	**41112**

المصدر: سليمة ريوقي (2018)، مرجع سابق، ص247

من خلال الشكل أعلاه يظهر لنا أن كل أنواع المعالجين يترددون و بصفة كبيرة على القطاع العام رغم سوء جودة الخدمات المقدمة على مستوى القطاع، و ذلك يرجع لعدة أسباب منها

*ارتفاع اسعار الخدمات المقدمة رغم تدين جودتها أقصى الحدود؛

*تفضيل الضمان الاجتماعي التعامل مع القطاع العام؛

*انعدام نهائيا استراتيجية تسويقية لتسويق للقطاع سواء كان عاما أو خاصا.

6. المحفزات التشريعية و الدعائم الحكومية للسياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر

بغية النهوض ودعم القطاع السياحي بصفة عامة و السياحة العلاجية الطبيعية بصفة خاصة اتخذت الحكومة الجزائرية مجموعة من الإجراءات المؤسساتية و القانونية و الاقتصادية نذكر بعضها فيمايلي:

1.6 الإجراءات و الدعائم القانونية:

من اهم التشريعات القانونية التي اتخذتها الجزائر في هذا المجال(**مولاي لخضر، بورحلي، 2016، ص75**) نذكر:

- القانون رقم03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة المؤرخ في 17 فيفري 2003 و الذي جاء من اجل إحداث محيط ملائم و محفز من إدماج مقصد الجزائر ضمن السوق الدولية لسياحة و ترقية الصورة السياحية و تنويع العرض السياحي و تطوير أشكال جديدة للأنشطة السياحية و منها السياحة العلاجية
- القانون رقم03-03 المؤرخ في 17 فيفري2003 والمتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية حيث جاء هذا القانون من اجل إنشاء عمران مهيأ و منسجم ومناسب مع تنمية النشاطات السياحية و الحفاظ على طابعه المميز و حماية مقومات الطبيعية مما من شأنه أن يشكل دفعا قويا لتطوير و حماية المؤهلات السياحية للبلد، خاصة تلك التي تدخل في إطار السياحة العلاجية
- القانون المتعلق بتطوير الإستثمار: حيث جاء الامر 01-03 المؤرخ في 20 اوت 2001 المعدل و المتمم بالأمر رقم 06-08 المؤرخ في 15 جويلية 2006 بتنظيم مناخ الإستثمار و ألية عمله و كذا إلغاء التمييز بين القطاع العام و الخاص و هو ما يسمح للخواص بإستغلال مقاصد السياحة العلاجية بشكل أحسن من القطاع العام

2.6 **الإجراءات الاقتصادية و المالية(المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025:** يشكل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025 الإطار الإستراتيجي المرجعي للسياسة السياحية و يعد هذا المخطط بمثابة الوثيقة التي تعلن من خلالها الدولة لجميع الفاعلين و جميع القطاعات و المناطق عن مشروعها السياحي لآفاق 2025 و هو أداة تترجم إرادة الدولة في تثمين القدرات الطبيعية و التاريخية للبلد وضعها في خدمة السياحة في الجزائر و تحقيق القفزة المطلوبة و جعل السياحة أولوية و طنية للدولة يجب النظر إليها على انها تمثل موردا بديلا للمحروقات (**مولاي لخضر، بورحلي، 2016، ص76**)

خاتمة

أدت التطورات المتسارعة على المستوى الدول إلى زيادة تدفقات الأفراد عبر الحدود، و يعتبر العلاج أحد الأهداف الرئيسية التي تدفع بالأفراد إلى السفر خارج الحدود بحثا عن النوعية والجودة، و تعتبر الجزائر من دول العالم التي تستحوذ على إمكانيات طبيعية هامة تؤهلها لان تكون أحد الأقطاب الرئيسية للسياحة العلاجية .وعند الوقوف على واقع السياحة العلاجية في الجزائر تم

استخلاص جملة العراقيل التي تواجه هذا النوع من السياحة، و المتمثلة أساسا في سوء الاستغلال و التسيير، وهو ما يتطلب جملة من الإصلاحات الفورية و الهيكلية للنهوض بهذا النوع من السياحة و الاستفادة من الخيرات التي وهبها الله، وهذا من خلال العمل على تطوير الاستثمار السياحي في المناطق التي تتوفر على ثروة حموية ومياه معدنية... و العمل على التعاون مع القطاع الخاص للوصول إلى مستوى يسمح باستقبال الأجانب، و استغلال الفرصة الضائعة التي تستغلها دول الجوار في جذب السياح من مختلف دول العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة.

و تمثلت النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة و التي يمكن ذكرها في النقاط التالية:

- ضعف الاستغلال للموارد المتاحة في الجزائر للسياحة العلاجية الطبيعية
- سوء التسيير و الخدمات: يعتبر ضعف جودة الخدمات المقدمة في المراكز العلاجية أحد أبرز معوقات نجاح السياحة العلاجية في الجزائر، حيث يطغى عليها سوء الخدمة والتسيير الضعيف
- ضعف وغياب الخدمات المكملة: يشير الواقع فيما يخص الفنادق إلى عجز في طاقات الاستقبال و عدم استجابة الكثير منها للمعايير الدولية
- عجز كبير في تسويق وجهة الجزائر لاسيما في مجال قطاع السياحة العلاجية الذي يبقى غير مستغل من طرف الحكومة
- ضعف موقع التنمية السياحية العلاجية في خطط التنمية المحلية

توصيات:

استنادا للنتائج المتوصل اليها يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

*ضرورة التخطيط السياحي وذلك باستحداث مراسيم بشان السياحة الحموية، ووضع قانون أساسي للمحطات الحموية

*ضرورة تطوير التقنيات العلاجية المستعملة في المحطات الحموية

*ضرورة وضع خطة مشتركة من طرف الوزارة السياحة مع صندوق الضمان الاجتماعي لتسهيل النشاط

*إنشاء علاقات مع الدول الرائدة في مجال السياحة العلاجية لنقل التجارب و الخبرات

*تفعيل الشراكة بين القطاع العام و الخاص

*تعزيز البنية التحتية و المرافق الحيوية

*على مستوى عالي ، لا بد للجزائر تغيير نظرتها للسياحة عموما و للسياحة العلاجية بصفة خاصة لجعل موارد هذا القطاع كاقتصاد بديل عن المحروقات

*ضرورة عمل ورش عمل ودورات تدريبيه وتأهيله للمسئولين عن التسويق في كل ن المؤسسات المعنية بالسياحة العلاجية واطلاعهم على آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال الترويج للخدمات

*تخصيص نسبة من عوائد السياحة لتطوير الترويج الالكتروني للسياحة العلاجية ودعمه

قائمة المراجع:

المؤلفات:

1.الروابدة ندى(د.س) ، **مقدمة في علم السياحة، كلية الآثار والسياحة**، الجامعة الأردنية، الاردن

2.مقابلة أحمد محمود(2007) ، **صناعة السياحة**، داركنوز المعرفة العلمية للنشر و التوزيع، عمان

الاطروحات

3.عشي صليحة (2011)، **الأداء و الأثر الاقتصادي و الاجتماع ي للسياحة في الجزائر وتونس و المغرب**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد التنمية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر

4.منصور يمن ، النعيمي قاسم (2006)، **تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية(دراسة ميدانية)**، رسالة ماجستير في الإحصاء و البرجمة، كلية الاقتصاد، سوريا

5. محمدي عز الدين (2002)، **التطور السياحي في الجزائر**، رسالة ماجستير، فرع تسويق، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر

المقالات

6.القضاة حسن صالح سليمان ، الطالب غسان سالم (2009)، **السياحة الطبية العلاجية وأثرها لى الاقتصاد الوطني الاردني – دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في بعض المستشفيات الخاصة الأردنية**، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11 ،العدد 4

7.بن اشنهو سيدي محمد، قصاص زكية (2012)، **واقع السياحة العلاجية الطبيعية في الجزائر: دراسة الحمامات المعدنية**، مجلة دفاتر بوداكس، المجلد01، العدد02، جامعة مستغانم، الجزائر

8.بوشنب موسى، قاصب حسين(2018)، **شروط وتحديات تطور القدرة التنافسية للمقاصد السياحية العلاجية في الجزائر"**، مجلة الأداء الاقتصادي، العدد02، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس

9.بوحديد ليلى ، يحياوي إلهام (2016)، "**إمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية للجزائر**"، مجلة الاقتصاد و التنمية، العدد(05)، جامعة المدية، الجزائر

10.ربوقي سليمة (2018)، **واقع السياحة العلاجية و طموحاتها المستقبلية**، مجلة الدراسات الاقتصادية و المالية، المجلد11، العدد01، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي ، الجزائر

11.سمايلي نوفل ، بوطورة فضيلة (2020)، **الاستراتيجية السياحية في تونس القائمة على تطوير السياحة العلاجية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة 2013-2018**، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد08، العدد13، جامعة سكيكدة، الجزائر

12.زياني خديجة ، حراث حنان(2018) ، "**التنمية السياحية الصحراوية في الجزائر:قراءة في تجارب عربية ناجحة**"، مجلة الاقتصاد و المالية، المجلد(04)، العدد(02)، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر

13.زيدان أحمد هيام سالم (2018)، **الآثار الاقتصادية لتنمية السياحة العلاجية في مصر (دراسة ميدانية)**، المجلة العلمية لقطاع كلية التجارة، العدد28، جامعة الازهر، القاهرة، مصر

14.زايد مراد، تويزة بلقاسم(2014)، **المزيج الترويجي و أهميته في تنشيط السياحة العلاجية بالجزائر-حالة مؤسسة التسيير السياحي لحمام ريغة**، مجلة علوم الاقتصاد و التسيير و التجارة، المجلد2، العدد29، جامعة لمسيلة، الجزائر

15.مولاي لخضر عبد الرزاق، خالد بورحلي(2016)، **متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد04، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزار

المدخلات:

16.بوزرب خير الدين ، عريس عمار (2016)، **تنمية السياحة العلاجية كمدخل لتطوير القطاع السياحي –قراءة في بعض التجارب الدولية الرائدة مع إمكانية استفادة الجزائر منها**، ورقة ضمن فعاليات الملتقى العلمي الدولي الصناعة السياحة في الجزائر: الواقع و المأمول" **نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة** -، 9-10 نوفمبر

17.لحول سامية ، حناشي راوية (2012)، **السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر-دراسة حالة ولاية قالمة-**، ورقة مقدمة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول فرص و مخاطر السياحة الداخلية في الجزائر. جامعة باتنة، 20/19 نوفمبر

التقارير

18.تقرير السياحة الدولية (2017)، **السياحة الدولية في دول الأعضاء منظمة التعاون الإسلامي –الآفاق و التحديات**، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية(سيسرك)، منظمة التعاون الإسلامي